

# Chlamydia pneumoniae infection in childhood asthma

Faten Mahmoud Mohamed Mahmoud

الربو الشعبي هو أكثر الأمراض المزمنة انتشاراً بين الأطفال. يعاني من هذا المرض حوالي 235 مليون مريضاً في العالم. يشكل هذا المرض عبئاً كبيراً علي المرضى وعائلاتهم وغالباً ما يحد من نشاط المرضى مدي الحياة. الربو الشعبي مرض تنفسي التهابي يتميز بفرط حساسية و ضيق الممرات الهوائية مما يؤدي إلي نوبات من ضيق التنفس. زيادة انتشار الربو الشعبي علي المستوى العالمي وتأثيره علي الصحة العامة أدي إلي الاتجاه إلي عمل العديد من الأبحاث لمعرفة أسباب هذه الزيادة. تُجمع نتائج الأبحاث علي أن إصابة الجهاز التنفسي بالعدوي الميكروبية لها تأثيرها الهام علي حدوث الربو الشعبي و مضاعفاته و درجة خطورته. من هذه الميكروبات وجد أن الكلاميديا الرئوية تساعد علي الإصابة بالربو الشعبي ونوباته حيث ان هذه البكتيريا وجدت في الممرات الهوائية للمرضي بالربو الشعبي المزمّن كما أن فرط حساسية الممرات الهوائية ممكن أن يستمر لمدة أسابيع أو شهور بعد الإصابة بالكلاميديا. و تتميز الإصابة بهذا الميكروب بإفراز عدد من الوسائط الكيميائية التي تؤدي بتفاعلها إلي حدوث الربو الشعبي. أهداف الدراسة: دراسة العلاقة بين الإصابة بالكلاميديا الرئوية والربو الشعبي في الأطفال المصريين. خطوات البحث: اجري هذا البحث علي 80 طفلاً من سن 5 إلي 12 سنة من الجنسين و المختارين من مستشفى الأطفال الجامعي بينها و قد تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلي مجموعتين المجموعة الأولى عددها 60 طفلاً يعانون من ربو شعبي و المجموعة الثانية من 20 طفلاً أصحاء. وقد تم تقسيم المرضى إلي مجموعتين: مجموعة تعاني من الربو المرتبط ببروتين المناعة "هـ" و المجموعة الأخرى تعاني من الربو نتيجة أسباب أخرى. نتائج البحث: 1. لقد وجدنا أن معدل انتشار الربو الشعبي في الذكور كان أكثر منه في الإناث ولكن دون فرق إحصائي. 2. لم نجد فرقا إحصائياً بين معدل حدوث الربو الشعبي في الريف و الحضر وقد يرجع ذلك إلي سرعة تمدن الريف في مصر. 3. ظهرت زيادة واضحة في عدد كرات الدم البيضاء و الخلايا اليوزينية في المرضى عنها في الأطفال الأصحاء. 4. وجد أن الأجسام المضادة الحديثة (الغلوبين المناعي م) ضد ميكروب الكلاميديا الرئوية في الحالات كان (15%) و معدل الأجسام المضادة القديمة (الغلوبين المناعي ج) كان (15%) . و في الأطفال الأصحاء كان الغلوبين المناعي م (10%) و الغلوبين المناعي ج (5%) مع عدم وجود فرق إحصائي بين المجموعتين. الاستنتاجات: □ الربو الشعبي في الأطفال في مصر مازال مشكلة صحية كبرى لكلا الجنسين في كل من الريف والحضر علي حد سواء. □ عدوى الكلاميديا الرئوية تساهم في حدوث الربو الشعبي المرتبط ببروتين المناعة "هـ" و تفاقم شدة هذا المرض. □ عدوى الكلاميديا الرئوية الحديثة تساهم في حدوث و تفاقم حدة الأزمات الربوية. □ غالباً ما تؤثر العدوى البكتيرية على الأطفال المصابين بالربو الشعبي غير المرتبط ببروتين المناعة "هـ" و لذلك من المحتمل أن يحتاجوا إلي العلاج بالمضادات الحيوية. التوصيات: □ القيام بدراسات واسعة لدراسة ديموغرافية و حجم انتشار الربو الشعبي في أماكن عديدة وفي أعمار مختلفة. □ يجب أن لا ندخر جهداً في الحد من حدوث الأمراض المزمنة في الأطفال ومنها الربو الشعبي وزيادة التحكم في هذه الأمراض حيث أنها مشاكل صحية تمثل عبئاً اقتصادياً و اجتماعياً كبيراً. □ كل مريض بالربو الشعبي ليس له خلفية متعلقة بالحساسية يجب أن يتم فحصه بدقة وعمل التحاليل التي من شأنها أن تشير إلي وجود عدوى سواءً بكتيرية أو فيروسية ويتم اختيار المضاد الميكروبي المناسب في حالة الحاجة إليه. □ كما يجب بذل المزيد من الجهد لدراسة ديموغرافية و حجم انتشار الإصابة بميكروب الكلاميديا الرئوية وذلك للحد من انتشاره والقضاء عليه.